

البرهان في علوم القرآن

ويحرم كتابة القرآن بشيء نجس وكذلك ذكر الله تعالى وتكره كتابته في القطع الصغير رواه البيهقي عن على وغيره وعنده تنوغ رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له .
وقال الصحاح بن مزاحم ليتنى قدرأيت الأيدي تقطع فيمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا يجعل له سنات قال وكان ابن سيرين يكره ذلك كراهة شديدة .
ويستحب تجريد المصحف بما سواه وكرهوا الأعشار والأخماص معه وأسماء السور وعدد الآيات وكأنوا يقولون جردوا المصحف وقال الحليمي يجوز لأن النقط ليس له قرار فيتوهم لأجلها ما ليس بقرآن قرآن وإنما هي دلالات على هيئة المقروء فلا يضر إثباتها لمن يحتاج إليها .
وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في الصلاة وفي فضائل القرآن حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم قال عبد الله بن مسعود جردوا القرآن وفي رواية لا تلحقوها به ما ليس منه ورواه عبد الرزاق في مصنفه في أواخر الصوم ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه ومن طريق ابن أبي شيبة رواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث وقال قوله جردوا يحتمل فيه أمران أحدهما أي جردوه في التلاوة ولا تخلطوا به غيره والثانى أي جردوه في الخط من النقط والعشر .

قلت الثانى أولى لأن الطبراني أخرج في معجمه عن مسروق عن ابن مسعود أنه كان يكره التعشير في المصحف وأخرجه البيهقي في كتاب المدخل وقال قال أبو عبيد كان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف ويروى عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف قال البيهقي وفيه وجه آخر أبين منه وهو أنه أراد لا تخلطوا به غيره من الكتب لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى